mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)97(سورة الأنعام)١٥١- آخرها(| يوم ٦١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:16

درسنا في التفسير الميسر والقراءة منه والتعليق عليه السورة التي بين ايدينا هي سورة الانعام والاية هي الاية مئة وواحد وخمسين هذه الآية الاية الحادية والخمسون بعد المئة وكذلك الثانية والخمسون والثالثة والخمسون. هذه الايات الثلاث المتتالية - 00:00:31

يسمى بايات الوصايا العشر الوصايا العشر الوصايا في العقيدة والاداب والاخلاق والاعمال الصالحة وهذه هذه الوصايا ورد مثلها في سورة الاسراء وصايا عشر في سورة الاسراء وورد مثلها ايضا وقد مر معنا في سورة - 00:01:01

النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذه الوصايا التي بين ايدينا وصايا سورة الانعام هي التي ذكر انها وردت وردت وذكرت في التوراة وانها نقلت من التوراة الى القرآن الكريم - 00:01:28

وهي وصايا حقيقة مهمة جدا ينبغي لكل من قرأها وتأملها وقرأ في في تفسيرها ان يحرص على تطبيقها في الحياة فهي وصايا حقيقة مهمة جدا تتعلق حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العرض وحفظ المال - 00:01:48

ضروريات الخمس طيب نقرأ على بركة الله. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم عليه. ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها - 00:02:11

وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. اي قل ايها الرسول لهم تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم معه شيئا من مخلوقاته في عبادته. بل اصرفوا جميع انواع العبادة له وحده كالخوف والرجاء - 00:02:38

الدعاء وغير ذلك وان تحسنوا الى الوالدين بالبر والدعاء ونحو ذلك من الاحسان ولا تقتلوا اولادكم من اجل فقر نزل بكم. فان الله يرزقكم واياهم ولا تقربوا ما كان ظاهرا من كبير الاثام وما كان خفيا. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق - 00:03:04

وذلك في حال القصاص من القاتل او الزنا بعد الاحصان او الردة عن الاسلام. ذلكم المذكور مما نهاكم الله عنه عهد اليكم باجتنابه ومما امركم به والصاكم به ربكم لعلكم تعقلون اوامره ونوافل - 00:03:30

وهي طيب هذه الاية الاولى هذه الاية الاولى من الوصايا اشتملت على وصايا مهمة حقيقة وجديرة بالاهتمام وفهمها جيدا يقول قل والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويصلح ايضا لكل من يصلح للخطاب - 00:03:52

وتقول قل ايها الرسول وقل ايها الداعي الى الله قل تعالوا اي لمن تحاوره وتناقشه وتجادله ان تقول له قل تعالوا اتلوا وتعالوا يعني اقبلوا واسمعوا وتأملوا قل تعالوا وكلمة تعال - 00:04:17

تدل على انهم نزلوا وانهم ينبغي لهم ان يرتفعوا باخلاقهم وكلمة تعال من العلو. فكأنه في سفل في اخلاقهم السيئة وتعاملهم السيء. كيف تشركون بالله وكيف تعقون والديكم وكيف تقتلون الاولاد ونحو ذلك؟ فهذه اخلاق سافلة ولذلك قال قل تعالوا - 00:04:43

وارتفعوا باخلاقكم. قل تعالوا حرم ربكم عليكم. يقول تعال ابين لكم المحرمات لكن انت تلاحظ ان هذه الامور فيها ما هو محرم او منهي عنه وفيه ما هو واجب يعني مأمور به - 00:05:12

فلماذا قال ما حرم يعني مثلا وبالوالدين احسانا هذا ليس محرما هذا واجب ان تحسن الى والديك احسانا فنقول لا هذا بالجملة الجملة ولان عدم الاحسان للوالدين عقوق والعقوق محرم - 00:05:38

والاية جاءت في بيان المحرمات ولذلك قال اتلوا ما حرم ربكم عليكم المحرم الاول هو الشرك بالله والشرك بالله ان تجعل ان تصرف ما هو لله لغير الله. ان تصرف مما هو من خصائص الله - 00:05:59

العبادة وانواع العبادة بشتى انواعها التي هي لا تكون الا لله تصرف شيئا منها لغير الله كالرجاء والخوف والذبح والدعاء والطواف ونحو ذلك قال الا تشركوا به شيئا وكلمة شيئا نكرة - 00:06:19

والنكرة اذا كانت في سياق النفي او النهي تفيد العموم. اي لا تشرك بالله شيئا ولو قل. ولو اقل القليل وبالوالدين احسانا. التقدير واحسنوا بالوالدين احسانا والذي لا يحسن بالوالدين - 00:06:43

فانه يقع في العقوق والعقوق من كبائر الذنوب من كبائر الذنوب والعقوق محرم. وتوعد الله او جاء الوعيد الشديد في العقوق انه من اهل النار قال وبالوالدين احسانا ومثل مثل وصايا - 00:07:05

الاسراء سورة الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وبسورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا والامر بالاحسان الوالدين بعد الامر بالعبادة وعدم الشرك دليل على ان منزلة الوالدين منزلة عظيمة عند الله - 00:07:25

بل جعل حقهما بعد حقه سبحانه وتعالى لما لهم من المكانة ولما لهم من الحق العظيم. لان الوالدين هم سبب وجود هذا المخلوق الذي اوجد هذا المخلوق هو الله والذي تسبب في وجوده - 00:07:47

هم الوالدان يجب يعني فيجب برهما والاحسان اليهما. الاحسان اليهما ولذلك قال وبالوالدين احسانا وكلمة الاحسان هذي كلمة يعني عامة يدخل فيها جميع انواع الاحسان والبر ينبغي المسلم ان يحسن - 00:08:04

يقدم البر لوالديه من كل وجوه البر لا في الاعمال ولا في الاخلاق ولا في بشاشة الوجه ولا في كل ما يحتاج الى ما هو داخل في البر قال ولا تقتلوا - 00:08:27

اولادكم من املاق لا تقتلوا اولادكم. لما امرنا سبحانه وتعالى بالاحسان الى الى الابوين ويدخل في ذلك الاصول الاباء والاجداد ايضا نهانا عن قتل الاولاد يعني قتل الاولاد او نقول الاحسان الى الاولاد بتربيتهم - 00:08:46

الاحسان الى الاولاد بتربيتهم الاحسان الى الاولاد بالتربية وتربيتهم على الطاعة والايمان هذا هو المقصود هذا هو المقصود ولا تقتلوا اولادكم ولا تقتلوا اولادكم من املاق من املاق اي من فقر - 00:09:17

بسبب الفقر قال الله عز وجل نحن نرزقكم المؤلف هنا يقول قال ولا تقتلوا اولادكم من اجل فقر نزل بكم لماذا قال فقر نزل بكم نقول ليميز بين هذه الاية واية الاسراء - 00:09:41

اية الاسراء قال ولا تقتلوا اولادكم خشية ان لا خشية املاق يعني خوف الفقر. لان اية الاسراء كما ذكر بعض اهل العلم اذا خاف الانسان على اولاده يعني يخاف على اولاده الفقر - 00:10:01

فيقتلهم. وهنا يخاف على نفسه قال لا تقتلوا اولادكم من عملاق نحن نرزقكم. فلما خافوا على انفسهم قال الله نحن نرزقكم ولما خافوا على اولادهم في سورة الاسراء قال الله عز وجل نحن نرزقهم واياكم - 00:10:18

وقدم رزق الاولاد في الاسراء وقدم رزق رزقهم هنا في الانعام. قال نحن نرزقكم انتم واياهم. نرزقكم ونرزق اولادكم هذا الفرق بينهما فيكون هنا اشارة الى انهم هم خافوا على انفسهم الفقر - 00:10:37

وهناك خافوا على اولادهم آآ شفت دقة العبارة القرآنية هناك خشية قال هنا من املاق والاملاق هو الفقر قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال المؤلف هنا - 00:10:59

لا تقربوا ما كان ظاهرا من الاثام من كبير الاثام وما كان خفيا لماذا قال كبير الاثام؟ لان الفواحش تطلق على الاثام العظيمة الكبيرة

يعني الذنوب انواع. منها ما هو ذنوب عظيمة. وما هو منها ما هو ذنوب خفيفة. او اقل او صغائر - 00:11:18
وكبائر لما كانت الفواحش من امور الكبائر فسرها المؤلف هنا بانها كبير الاثام. يقول لا تقربوها لا ظاهر ولا باطن. يعني ما خفي وما ظهر كله تجنبوه شف عبادة القرآن قال لا تقربوا ما قال يعني لا تمارس او لا تفعل قال لا تقرب لانك - 00:11:44
اذا نهيت عن قربانها سلمت. واذا لم تنه عن قربان قد تقترب وتقع فيها وانت لا تشعر ولذلك مثل ما قال لا تقربوا الزنا لا تقربوا الزنا اي مقدمات التي تدعوك الى الزنا - 00:12:11
النظر والحديث والكلام ونحو ذلك. ولذلك قال لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. يدخل في الفواحش فاحشة الزنا فاحشة اللواط فواحش بشتى انواعها وهو يدخل في ذلك السب والشتم واللعن ونحوه مما هو من كبائر الذنوب - 00:12:28
قال ولا تقتلوا او لا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قتل النفس الاعتداء على انفس الابرياء لا يجوز النفس معصومة ولا يجوز التعدي عليها ولا يجوز قتلها - 00:12:54
فمن قتلها فانه دخل في هذا الوعيد الشديد لا تقتلها الا ما استثناه الله عز وجل. قال الا بالحق متى يجوز قتل النفس بالحق؟ نقول مثل القصاص قتل النفس بالنفس - 00:13:10
او مثل اقامة حد جريمة الزنا وهي الرجم للمحصن او ما يرتد عن دينه يقتل ولذلك قال قال هنا الا ما الا بالحق ذلكم وصاكم به ولذلكم المذكور من التوحيد وعدم الشرك - 00:13:25
والبر بالوالدين والنهي عن قتل الاولاد او قربان الفواحش او ايضا قتل النفس. هذه الامور قال الله عز وجل ذلكم وصاكم وكلمة وصاكم تدل على التأكيد يعني التوصية وتأكيد الامر المهم جدا - 00:13:48
وصاكم به لعلكم تعقلون وصاكم بهذه الامور لماذا؟ قال لعلكم تعقلون. شف ختم الاية قال تعقلون والتي بعدها قال تذكرون والتي بعدها قال تتقون زين تعقلون لماذا ختمها ختم الاولى بتعقلون؟ قال لان هذه الامور من الشرك - 00:14:14
وعقوق الوالدين وقتل النفس وقتل الاولاد. هذه لا تقع من عاقل ولذلك ارشدهم الى ان يعقلوا هذه الاشياء. لا لا تقع من لا تقع من عاقل انما تقع من سفيه - 00:14:40
ارشدهم. طيب. نشوف البقية تفضل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله او - 00:14:55
ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. اي ولا تقربوا ايها الاوصياء ما لا من مات ابوه وهو صغير الا بالحال التي تصلح بها امواله وينتفع بها حتى يصل الى سن البلوغ ويكون راشدا. فاذا بلغ - 00:15:21
وذلك فسلموا اليه ماله واوفوا الكيل والوزن بالعدل الذي يكون به تمام الوفاء. فاذا بذلتم يهتكم فلا حرج عليكم فيما قد يكون من نقص. لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فتحروا في - 00:15:44
قولكم العدل دون ميل عن الحق في خبر او شهادة او حكم او شفاعة. ولو كان الذي تعلق به القول قولوا ذا قرابة منكم فلا تميلوا معه بغير حق واوفوا بما عهد الله به اليكم من الالتزام بشريعته - 00:16:04
ذلكم المتلو عليكم من الاحكام وصاكم به ربكم رجاء تتذكروا عاقبة امركم طيب يعني ولا تقربوا مال اليتيم هذه هذه الاية الثانية في الوصايا لا تقربوا مال اليتيم. هذه الوصايا التي بين ايدينا تتعلق بالتعامل - 00:16:24
والمعاملات بالتعامل والمعاملات قال خاصة في المال لا تقربوا ايها لا تقربوا مال اليتيم واليتيم هو كما ذكر هنا من مات ابوه قبل ان يبلغ يسمى يتيم فاذا بلغ زال عنه وصف اليتم - 00:16:52
فمن فقد اباه هذا هو اليتيم قد يكون له مال ورثه من ابيه قال لا تقربوا مال اليتيم. ولاحظ شف قال لا تقربوا لان الذي يدور حول الحمى يقع فيه - 00:17:13
واليتيم جاء فيه وعيد شديد ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا الوعيد فيه شديد حذر الله هنا بالوصية عدم قربان مع اليتيم الا بالتي هي احسن. بحيث انك تاخذ مال اليتيم وتنميه - 00:17:30

وتعمل به حتى لا يضيع لان مال اليتيم لو فرضنا لو فرضنا في وقتنا الحالي مثلا مثلا ثلاث مئة الف هذا هذا ماله في في حسابه او في او مرصود له - 00:17:55

ثلاث مئة الف هذي يسحب منها ويأخذ منها احتياجاته قد يشتري فيها منها سيارة مثلا او يشتري اغراظا او يشتري اجهزة او نحو ذلك بعد مضي مدة ست سنوات سبع سنوات - 00:18:12

الى ان يبلغ او اكثر او اقل سينقص هذا المال فالواجب على الوصي والقائم على هذا اليتيم والقريب له ان ينمي ماله ويحرك ماله حتى لا يذهب وايضا المال فيه فيه زكاة تذهب كل سنة - 00:18:29

هذا معنى قوله تعالى يعني الا بالتي هي احسن قربانه في الاصلاح لمال اليتيم هذا امر ولا ولا شك ان ان الناظر والقائم عليه ان كان فقيرا فليأكل بالمعروف وان كان غنيا فليستعفف - 00:18:52

وان اراد ان يأخذ اجرة عليه لا مانع يقول مثلا انا انبه هذا المال واحركه مقابل اني اخذ اجرة عليه. فنقول لا مانع طيب يقول لا تقربوا الا بالتي هي حتى يبلغ اشده - 00:19:16

يعني مثل ما ذكرنا يعني اذا بلغ اشده يعني بلغ سن الرشد فانه يعطى ما له يعطى قال واوفوا الكيل والميزان مثل ما ذكرنا في الاموال هي خوف الكيل والميزان - 00:19:36

وفاء الكيل ان يأخذ من يكال له حقه كاملا وجاء الوعيد الشديد في النقص في قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يأخذون حقهم كاملا اذا كان الحق لهم - 00:19:56

واذا كان الحق عليهم ينقصون ذلك. فتوعدهم الله بالويل الشديد قال هنا واوفوا الكيل والميزان ما الفرق بين الكيل والميزان؟ نقول هناك ما ما هو يكال وهناك ما هو يوزن - 00:20:17

فمثلا الحبوب الحبوب شتى انواعها يعني القمح الشعير والذرة والعدس ونحوه هذي تكاد وغيرها يوزن مثل الذهب. الذهب ما يوضع في المكين. او في الصاع الذهب يوزن مثلا اشياء اخرى توزن - 00:20:37

مثل التمر يوزن وهكذا في اشياء توزن وفي اشياء وفيه اشياء لا تكاد قال الكيل بالصاع والوزن بالميزان. قال واوفوا الكيد والميزان بالقسط اي بالعدل التام لان الله قال اوفوا فدل على التمام - 00:21:04

لا نكلف نفسا الا وسعها لا نكلف نفسا الا وسعها يعني ان الانسان اذا بذل جهده ودقق الكيل والميزان فان الله يتجاوز عن عما حصل من حرج او نقص او كذا من غير من غير قصد - 00:21:33

لان هذه هذه الموازين والمكاييل قد قد يدخلها شيء من هذا فتجاوز الله. كذلك التعامل مع اليتيم قد يدخله شيء. ولذلك قال لا نكلف نفسا الا وسعها قال واذا قلتم فاعدلوا - 00:21:55

اذا اذا قلت في اي شيء قلت كلاما اعدل لي واذا قلت شهادة فاعدل واتق الله اذا قلتم فتحوا العدل في الكلام والنهي عن الجور او شهادة الزور او الشفاعة التي لا تجوز - 00:22:15

ونحو ذلك هذا معناه واذا قلتم فاجروا ولو كان ذا قربى ولو كان الوالدين والاقربين لو كان من الوالدين والاقربين يجب ان يقول انسان الحق ولا يمين في قوله ونحو ذلك - 00:22:34

قال واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله هذا عام عهد الله عام يدخل فيه الشرائع كلها لان دخولك في الاسلام معاهدة مع الله بان تقيم الاسلام ان الصلاة والزكاة والصوم والحج - 00:22:54

الاعمال التي فرضها الله عليك لو امرك بالاتيان بها ويجب عليك بهذا العهد الذي بينك وبين الله العهود التي بينك وبين الله او العهود التي امرك الله بالوفاء بها بينك وبين الخلق - 00:23:17

كلها داخلة. يجب عليك ان تلتزم هذه ان تقيم هذه العهود وتلتزمها قال الله سبحانه وتعالى في خاتمتها ذلكم وصاكم اي ذلكم المذكور من النهي عن قربان يتيم النهي عن قربان مال اليتيم وايذاء اليتيم - 00:23:34

او النهي عن البخس في المكاييل والموازين وانه يجب الوفاء بها والنهي عن عن الظلم والجور حتى في الكلام ولو كان والشهادات

وشهادات الزور ونحوه في القول في القول هذه وصايا التي وصى الله بها - 00:23:55
وصانا بها لعلنا نتذكر طيب الاولى قال لعلكم تعقلون. وهنا تذكرون لماذا نقول المناسب هنا التذكر لان هذي قد يغفل عنها الانسان ويسهو عنها التعامل لان هذا التعامل فيها كثير. اليتيم عندك في البيت - 00:24:18
وماله عندك تتعامل كثير يذكرك الله بهذه الاشياء تذكرون الوفاء بالكيل والميزان صاحب المكاين وموازين يتعامل بها بكثرة فيذكر بهذه بهذا وكذلك الشهادات وقول الحق وقول الزور ونحو ذلك يذكر الانسان بهذه الاشياء. فناسب ان يأتي - 00:24:37
بقوله تذكرون ناخذ الوصية الثالثة تفضل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وصاكم به لعلكم تتقون. اي ومما وصاكم الله به ان هذا الاسلام هو طريق الله تعالى المستقيم - 00:25:01
فاسلكوه ولا تسلكوا سبل الضلال فتفرقكم وتبعدكم عن سبيل الله المستقيم. ذلكم التوجه نحو الطريق المستقيم هو الذي الله به لتتقوا عذابه بفعل اوامره واجتناب نواهيه. هذه الاية الثالثة في الوصايا - 00:25:28
وهي تتعلق باي شيء. الوصايا الاولى عرفناها تعلق بامور عظام تركها دليل على السفه وعدم العقل والثانية في التعامل والمعاملات هذه الثالثة في في تطبيق شرع الله والتمسك بشرع الله - 00:25:52
هنا قال يعني وان هذا صراطي مستقيما. اي هذا الاسلام طريق الله مستقيم وشرعه مستقيم فاتبعوه تمسكوا بشرعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن لا تتبعوا سبل الضلال سبل البدع - 00:26:12
والمعاصي والبعد عن طاعة الله كلها طرق كثيرة تتفرق بك عن سبيل الله فاحذر احذر وتمسك بشرع الله ذلكم وصاكم اي عهد اليكم واكد عليكم لعلكم تتقون لماذا قال تتقون - 00:26:34
لان التمسك بدين الله وشرعه سبب للسلامة من الوقوع في النار وسبب من السلامة الوقوع في سخط الله ولذلك قال لعلكم تتقون النار تتقون سخط الله تقول النار وتتقون سخط الله - 00:26:52
هذي وصايا العشر او نقول هذي الوصايا التي وصى الله بها واكد عليها في وصايا حقيقة وجديرة لكل مسلم عاقل ان يتنبه لها وان يحرص على تطبيقها وان يحذر المخالفة - 00:27:12
التي قد تقع منه نعم واصل قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء بربهم يؤمنون اي ثم قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين ان الله تعالى هو الذي اتى موسى التوراة - 00:27:30
تماما بنعمته على المحسنين من اهل ملته. وتفصيلا لكل شيء من امور دينهم. وهدى ودلالة الطريق المستقيم ورحمة لهم. رجاء يصدقوا بالبعث بعد الموت والحساب والجزاء. ويعملوا لذلك في هذي ما ذكرنا لك في اول العمر ان هذي الوصايا العشر او هذي الوصايا المذكورة في الايات الثلاث هي التي - 00:27:57
قيل انها وردت في التوراة لذلك جاء ذكر موسى بعدها مباشرة ثم اتينا موسى الكتاب اي التوراة تماما على الذي احسن هذا الكتاب جعلناه تماما ونعمة على الذي احسن اي على المحسنين - 00:28:27
من اهل ملته يعني هذي هذا الكتاب الذي انزله الله عز وجل على موسى عليه السلام والتوراة نزله تاما لتكمل النعمة عليهم على من؟ على المحسنين من من اتباع موسى - 00:28:46
وتفصيلا لكل شيء. اي فيها تفاصيل امور حياتهم ودينهم التي التي يحتاجون اليها. وتفصيل لكل شيء وهدى ورحمة هذا الكتاب الذي انزله الله على انزله الله عز وجل على موسى فيه الهدى يهتدون به. وفيه الرحمة التي يرحمهم الله به - 00:29:04
بسببه لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون اي بنو اسرائيل لعلهم يتمسكون ويوقنون فكأن اشارة الى ان هذه الوصايا التي جاء ذكرها هنا هي ما ذكرت في التوراة. وانها اتفقت التوراة مع القرآن على ذكر - 00:29:26
في هذه الاشياء على ذكر هذه الاشياء طيب ولذلك لما نوه بذكر القرآن لما نوه بذكر التوراة اتبعه بالتنويه بذكر القرآن. نعم تفضل قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون - 00:29:45
اي هذا القرآن كتاب انزلناه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خيره كثير فاتبعوه فيما به وينهى عنه. واتقوا الله ان تخالفوا له امرا.

رجاء ان ترحموا فتنجوا فتنجوا من عذابه - 00:30:10
وتظفر بثوابه لاحظ ان الله قال ثم اتينا موسى الكتاب ثم اتينا موسى لماذا جاء بثم؟ مع ان مع ان الله اعطى الكتاب اعطى موسى الكتاب قبل ان يعطي محمدا القرآن - 00:30:30
وكيف يقول ثم اتينا نقول هذه يعني ثم تفيد الرتبة لا الزمن الزمن هو قبل. لكن الرتبة القرآن اعظم. القرآن فوق التوراة. القرآن هو افضل كتاب انزله الله. ولذلك جاء ثم - 00:30:49
لان منزلة لان منزلة التوراة تحت القرآن او اقل من القرآن. طيب وهذا كتاب انزلناه اي القرآن هذا الذي بين ايديكم وهذه السورة وهي سورة الانعام وما اشتمل عليه من سائر السور. هذا الكتاب انزلناه عز وجل انزله الله - 00:31:09
سؤال مبارك اي كثير الخير والبركة هذا القرآن بركته عظيمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى سورة واحدة لما قال في سورة البقرة قال اخذها بركة وتركها حسرة. فالقرآن كله مبارك. كثير الخير - 00:31:29
لا يفرط فيه الا جاهل ولذلك قال الله فاتبعوه. اي اتبعوا هذا القرآن وتمسكوا به. وخذوا باوامره واجتنبوا نواهيه. واتقوا قال واتقوا لعلكم ترحمون. شف كلمة واتقوا نتقي ماذا جعلها يعني مفتوحة - 00:31:49
او نقول جعلها غير مقيدة عامة اتقوا يعني اتقوا كل ما تنهون عنه لعلكم ترحمون. اي انكم اذا تمسكتم بهذا القرآن واتقيتم الله كان ذلك سببا في رحمة الله لكم. رحمة الله لكم - 00:32:11
هذا خطاب وان كان لقريش يعني او لكفار قريش فانه عام لكل لكل من ينبه على ذلك ويحذر من عدم التمسك بالقرآن وعدم الدخول بالايمان نعم قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب على على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين - 00:32:31
ايوة انزلنا هذا القرآن لئلا تقولوا يا كفار العرب انما انزل الكتاب من السماء على اليهود وقد كنا عن قراءة كتبهم في شغل. ونحن ليس ونحن ليس لنا بها علم ولا معرفة - 00:33:02
انزلنا هذا القرآن هذا القرآن المبارك انزلناه حجة حجة عليكم حتى لا تحتجوا على الله. تقول لولا انزل علينا ان تقول حتى لا تقول لئلا تقولوا انما انما انزل الكتاب على طائفتين حتى لا تقولوا ما انزل علينا كتاب وانما انزل - 00:33:23
يعني المقصود بالكتاب التوراة والانجيل. تقولون انما انزل التوراة والانجيل على طائفتين. من قبل وهم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم للغافلين اي ليس عندنا علم ولا نعرفه حتى تحتجوا. الان جاءكم كتاب يخصكم انتم. كما ان الله انزل على على اليهود والنصارى - 00:33:45
الكتابين التوراة والانجيل. فانتم ايها العرب انزل عليكم القرآن وهو خير من هذه الكتب وافضل منها حتى لا تحتج يوم القيامة وتقول ما جاءنا من بشير ولا ولا نذير وقد جاءكم البشير والنذير وجاءكم الكتاب وقامت عليكم الحجة - 00:34:08
حتى لا تحتج على الله نعم احسن الله اليك قوله تعالى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى رحمة فمن اظلم من كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا - 00:34:29
اي ولان لا تقولوا ايها المشركون لو انا انزل علينا كتاب من السماء كما انزل على اليهود النصارى كنا اشد استقامة على طريق الحق منهم. فقد جاءكم كتاب بلسانكم عربي مبين - 00:34:54
وذلك حجة واضحة من ربكم وارشاد الى طريق الحق. ورحمة لهذه الامة. فلا احد اشد ظلما وعدوانا ممن كذب بحجج الله تعالى واعرض عنها. فهؤلاء المعرضون سنعاقبهم عقابا شديدا في نار جهنم بسبب اعراضهم عن اياتنا وصدهم عن سبيلنا - 00:35:14
يعني يعني هذا القرآن الذي انزلناه على عليكم ايها المخاطبون من كفار قريش او ممن جاء بعدهم من امة محمد هذا الكتاب الذي انزلناه المبارك كتاب حجة عليكم والقرآن حجة - 00:35:44
القرآن حجة لك او عليك وهذا حجة عليهم ان لم يتمسكوا به فسيكون حجة عليهم. ولذلك قال حتى لا تقولوا ان حتى لا تقولوا يوم القيامة ان ان اليهود والنصارى جاءهم كتاب ونحن ما جاءنا. قد جاءكم كتاب - 00:36:05
ولان لا ايضا يعني لئلا تقولوا لو ان انزل لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. حتى ما تقول يوم القيامة او او تحتج على الله تقول

لو انا نحن - 00:36:24
انزل علينا الكتاب وجاءنا كتاب من عند الله لكنا افضل منهم وخير منهم. واهدى منهم. فهذا كتاب بين ايديكم الان. وهذا الرسول يدعوكم. وهذا القرآن انزل عليكم فما حجتكم عند الله؟ هذا كتاب - 00:36:41
جاءكم وهذه بينة وحجة وهدى ورحمة. فكيف تعرضون عن عن هدى الله وعن رحمة الله ومن اعرض عن هدى الله ورحمة الله ولم يقبل ذلك فهذا اشد وقد ظلم نفسه هذا اشد الظلم. ولانه اذا اعرض لا يعرض الا وهو يكذب. ولذلك قال فمن ابرم ممن كذب بايات الله تكذب - 00:36:58
وتكذب بايات الله وصدف عنها اي اعرض عنها ولم يقبلها ولذلك هدده الله عز وجل بالوعيد الشريف قال سنجزي الذين يصطفون ويعرضون عن القرآن ولا يتقبلوه عن اياتنا سوء العذاب اي العذاب السيء الشديد - 00:37:23
بما كانوا يصدفون اي بما كانوا بما كانوا يعرضون ولا يقبلون ولا يقبلون شرعه. وفي هذا حقيقة ايها الاخوة وعيد شديد وعيد شديد لمن لا يقبل القرآن الكريم ولا يتمسك به ويعرض عنه او يتحاكم الى غيره او - 00:37:43
يلتزم اوامره ويجتنب النواهي ولا يحل حلاله او يحرم حرامه كل هذا وعيد شديد لمن يعرض القرآن. وقد يدخل في ذلك من من هو ضعيف الايمان من المسلمين الذين لا يعطون القرآن حقهم لا في تلاوته - 00:38:03
ولا في العمل به ولا في تدبره بل يهجرونه ولا يقرؤونه ونحن نسمع ونرى كثيرا ممن ينتسبون الاسلام قد يمر عليهم الاشهر ما ختم القرآن ختمة واحدة وقد نص اهل العلم على ان من تجاوز اربعين يوما ولم يختم القرآن فانه يقع في هجران القرآن الكريم - 00:38:25
فهجر القرآن كما ذكر ابن القيم وغيره على انواع فهجر تلاوته فهجر العمل به هجر تدبره وغيره من انواع الهجر ينبغي الحذر كل الحذر وهؤلاء الكفار حذرهم الله عز وجل الا يؤمنوا بهذا القرآن والا يعملوا بهذا القرآن ويتمسكوا - 00:38:52
بالعذاب الشديد. فلما ذكر العذاب الشديد قال سوء العذاب اردفه بذكر بذكر يوم القيامة. وقدم وقدم يوم القيامة قدمت ذكرى يوم القيامة بعلامات علامات قرب قرب يوم القيامة. وكما يأتينا الان تفضل اقرأ - 00:39:17
شيخنا ما هو السر في اختيار لفظة صدفة الصدف معناه اعرض يعني استعمال او لغوي يعني مثل ما كلمات القرآن الكريم يعني القرآن يستعمل كذا ويستعمل كذا يعني في في عبارات كثيرة تتنوع والله عز وجل قال يقول ولقد صرفنا في هذا القرآن - 00:39:41
وتصريف الكلمات تصريف الايات وتصريف الاخبار والاحاديث هذا يدل على عظمة القرآن. وعلو مكانته فلما يأتي مرة هنا يقول صدف ومرة يقول اعرض ومرة يقول اجتنب امورنا فهذه عبارات القرآن لكن اختيار كلمة - 00:40:08
صدفة في هذا الموقع هذي تحتاج الى الى الى جهد تفكر وتأمل ورجوع الى مصادر اخرى. حتى يظهر لك الامر. فان ظهر يعني بسلاسة ووضوح اخذنا به وان ظهر بتكلف فلا حاجة لان تجد بعضهم احيانا يتكلف يعني التأويل ويتكلف التعبير - 00:40:28
قال كذا وليش قال كذا يعني احيانا يصل يصل الى التكلف ونحن نقول ما ظهر لك من الحكمة اختيار هذه الكلمة فبينها وابرز البلاغة فيها وابرز الاعجاز فيها. وما خفي - 00:40:52
لا لا تكلف نفسك والله اعلم نعم قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم فيأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا - 00:41:10
منتظرون اي هل ينتظر الذين اعرضوا وصدوا عن سبيل الله؟ الا ان يأتيهم ملك الموت واعوانه ارواحهم او يأتي ربك ايها الرسول للفصل بين عباده يوم القيامة. او يأتي بعض اشراط الساعة - 00:41:36
علاماتها الدالة على مجيئها. وهي طلوع الشمس من مغربها. حين يكون ذلك لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل ولا يقبل منها ان كانت مؤمنة حسب عمل صالح ان لم تكن عامرة به قبل ذلك - 00:41:56
قل لهم ايها الرسول انتظروا مجيئا ذلك لتعلموا المحق من المبطل والمسيء من المحسن انا منتظرون ذلك. مثل ما ذكرنا لما توعد

يصدفون عن القرآن ويعرضون عن يوعدهم بالعذاب ذكر متى يصيبهم العذاب - 00:42:18
وقد يصيب فقد ينزل بهم الموت او تأتيهم او يأتيهم يوم القيامة او يأتيهم شيء من اشراط يوم القيامة فهؤلاء لا لا ينظرون ولا ينتظرون الا يعني ان ينزل بهم الموت. ولذلك قال ان تأتيهم الملائكة والملائكة تأتي متى - 00:42:41
تأتي لقبض ارواحهم. والذي يباشر قبض الارواح هو ملك الموت واعوانه من الملائكة تأخذ هذه الروح فاذا هل ينظر الا ان ينزل بهذا المعرض الموت او يأتيه يوم القيامة واذا جاء ربك لا يأتي الله عز وجل الا - 00:43:02
الا عند انتهاء الدنيا في يوم القيامة ليفصل ليفصل بين عباده كما قال سبحانه وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - 00:43:22
فهذا يحصل يوم القيامة ومجيء الله هذا مجيء ثابت. ويجب ان نثبت لله الحق المجيء الحقيقي ان الله يأتي سبحانه ولا يجوز ان نقول يأتي امره او تأتي ملائكته او يأتي نحو لا وانما نثبت المجيء لله - 00:43:38
وجاء ربك ويأتي الله عز وجل حقيقة مجيئا يليق به سبحانه وتعالى هذا الذي يجب على علينا ان ان نثبته لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق وانه يأتي للفصل بين القضاء ينفصل والقضاء بين العباد يأتي للفصل - 00:44:00
والقضاء بين عباده يوم القيامة. من الذي يفصل بينهم؟ هو الله. الله يفصل بين عباده سبحانه وتعالى قال او ينظر او ينتظرون اشراط الساعة اشراط الساعة الكبرى يعني اذا جاء اذا الساعة لا تقوم حتى تأتي علاماتها. علامات الساعة الكبرى - 00:44:20
والعلامات الكبرى هي عشر كما جاء في السنة في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اشراط الساعة منها ما هو صغرى ومنها ما هو كبرى. واما الصغرى فهي كثيرة جدا - 00:44:41
وقد ظهر كثير منها بل ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة يقول بعثت انا والسعة كهاتين لكن هناك اشراط عشر تسمى اشراط الساعة الكبرى علامات الساعة الكبرى ذكرها اهل العلم - 00:44:54
منها طلوع الشمس من مغربها وهنا قال او يأتي بعض اياتك وهذه فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انها طلوع الشمس من مغربها. الشمس كل يوم تخرج من المشرق - 00:45:11
وتذهب وتغيب في المغرب ثم كما جاء في حديث ابي ذر انها تسجد تحت العرش تسجد تحت العرش فيؤذن لها ان تشرق مرة اخرى كل يوم كل يوم يؤذن لها فتأتي من المشرق - 00:45:29
وقد يأتي يوم من الايام لا يؤذن لها فاذا لم يؤذن لها رجعت من حيث اتت يقال لها ارجعي من حيث من حيث اتيتي. فترجع من جهة المغرب من جهة غروبها - 00:45:47
فاذا طلعت الشمس من مغربها هذه علامة من علامات الساعة الكبرى لا ينفع نفسا ايمان ولو امن ما تنفعه او كسب لو عمل اعمالا صالحة او تاب لا تقبل توبته. انتهى الامر - 00:46:02
هذه علامات الساعة الكبرى منها خروج الدابة ومنها نزيل نزول المسيح عيسى منها خروج الدجال ومنها نزول المسيح عيسى ابن مريم ويقتل الدجال ويكسر الخنزير ويقتل الخنزير ويكسر الصليب وعلامات علامات كبرى معروفة - 00:46:19
مذكورة في كتب السنة يقول هنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال قل انتظروا انا منتظرون. هذا على اسلوب يسمى اسلوب تهديد - 00:46:43
انتظروا ماذا يصيبكم حتى تعرفوا الحق ويظهر الحق ويظهر اهل الحق من اهل الباطل وآآ ونحن نحن منتظرون معكم ماذا يجري ماذا يجري لكم ويجري لنا؟ نعم نعم قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله - 00:46:58
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. اي ان الذين فرقوا دينهم بعد ما كانوا مجتمعين على توحيد الله والعمل شرعه فاصبحوا فرقا واحزابا. انك ايها الرسول بريء منهم. انما حكمهم الى الله تعالى - 00:47:28
قال ثم يخبرهم باعمالهم فيجازي من تاب منهم واحسن باحسانه ويعاقب المسيء باساءته لما ذكر احوال يوم القيامة نزول الموت او

مجيء الله سبحانه وتعالى للقضاء الفصل والقضاء بين الناس - 00:47:48
او علامات الساعة الكبرى حذر من حذر من التفرق في الدين. وان افتراق الناس في الدين ظلال كما قال صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود الى الى احدى وسبعين فرقة - 00:48:09
وافترقت النصارى الى اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا ما كنت عليه انا واصحابي التحذير من اتباع الفرق فرق الضلال ولذلك قال ان الذين فرقوا دينهم وفي قراءة اخرى ان الذين فارقوا دينهم اي تركوا دينهم - 00:48:27
وفرقوه بعدما كانوا على الحق مجتمعين فرقوا فاتبعوا وابتدعوا في دين الله وشرعوا شيئا لم يقبله الله سبحانه وتعالى ولم الله ولم يأمر به. وتفرقوا واصبحوا فرقا واحزابا يتقاتلون هؤلاء قال انك بريء منهم - 00:48:51
انك بريء من ايها الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من كان على في حكم الرسول صلى الله عليه وسلم او كل من كان متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم بريء - 00:49:13
كل من كان متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم متمسكا بشرعه وشرع النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذ بسنته وسنة اصحابه هذا بريء من هذه الفرق وهذه فرق حكمها امرها الى الله. الله عز وجل يقضي بينها يوم القيامة - 00:49:23
يقضي يحكم الله بينهم وينبئهم اعمالهم فيجازي المسيء على على اساءتي والمحسن على احسانه. هذا حكم الله فيهم يقضي الله بينهم نعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئات فلا يجزى الا مثلها الله - 00:49:42
هم لا يظلمون. اي قل اي قل اي من لقي اي من لقي ربه يوم القيامة بحسنة من الاعمال الصالحة فلو عشر حسنات امثالها امثال اه فله عشر فله عشر حسنات امثالها - 00:50:08
من لقي ربه بسيئة فلا يعاقب الا بمثلها وهم لا يظلمون مثقال ذرة هذا بيان بيان لهذه الفرق التي اختلفت تحذير من الفرق والتمسك بشرع الله والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الله سيجازي هؤلاء باعمالهم كما قال كما قال في الاية التي قبلها قال - 00:50:29
قال ثم انبئهم بما كانوا يفعلون. ينبئهم باي شيء بما كانوا يفعلون من الحسنات والسيئات فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها. بل يزيد الله الى اضعاف واضعاف كثيرة ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهم لا يظلمون وهذا من عدل الله. ففي الاول في الحسنات فضل الله عز وجل - 00:50:56
فضل الله واسع. وفي السيئات عدل الله بالقسط فهم لا يظلمون. نعم قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين انني ارشدني ربي الى الطريق القويم الموصل الى - 00:51:21
هو دين الاسلام القائم بامر الدنيا والاخرة وهو دين إبراهيم عليه السلام ما كان إبراهيم عليه السلام من المشركين مع الله غيره وهذه خاتمة يعني خاتمة حسنة جدا. وكانها رسالة لاهل مكة ومشركي قريش - 00:51:51
ولذلك جاء بهذا الاسلوب. قل قل يعني قل لهم يا محمد انني هداني وكأن اشارة لهم قال يعني انا هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم. يقول هداني الله عز وجل الى - 00:52:14
الدين الشرعي الذي جئتكم به. وهذا الدين هو صراط الله المستقيم. الذي فيه الذي فيه النجاة. ودينا قيما وفي قراءة القيم والقيم يعني المستقيم الواضح. الواضح المستقيم الموصل الى جناته. قال - 00:52:30
ما هو هذا الدين؟ قال هو ملة ابراهيم حنيفة اي دين ابراهيم الذي يدعي المشركون انهم ينتسبون الى ابراهيم هذا دين ابراهيم تمسكوا به حنيفا اي مائلا عن كل الاديان وعن كل العبادات مقبلا على عبادة ربه - 00:52:51
حنيفا اي مقبلا على عبادة ربه. وما كان من المشركين تأكيد على معنى الحنيفية. وهي الاقبال على الله سبحانه وتعالى وتوحيده وعدم الاشراك به نعم قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت - 00:53:10
وانا اول المسلمين اي قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين ان صلاتي ونسكي اي ذبحي لله وحده لا للاصنام ولا للاموات ولا للجن ولا لغير

ذلك مما تذبحونه لغير الله. وعلى غير اسمه كما تفعلون - 00:53:37
وحياتي وموتي لله تعالى رب العالمين. لا شريك له في الوهيته ولا في ربوبيته ولا في باسمائه وصفاته وبذلك التوحيد الخالص امرني ربي جل وعلا وان وانا اول من اقر وانقاد لله من هذه الامة - 00:53:57
هذا التوحيد هذي ملة ابراهيم ملة ابراهيم هذه لما قال ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين اي ان الصلاة تكون لله والعبادة لله والنسك حتى فسر بعضهم النسك هنا العبادة مطلقا - 00:54:21
العبادة مطلقا وبعضهم فسر النسك بالذبح فالصلاة والذبح لا يكون الا لله. فصل لربك وانحر رسالة الى المشركين الذين يذبحون لغير الله ويعبدون غيرهم قال صلاتي ونسكي ومحياي كل حياتي كلها لله. وموتي لله. هذا هو التوحيد وهذا هو ملة ابراهيم عليه السلام الذي - 00:54:39
تجرد الطاعة لربه سبحانه وتعالى لا شريك له ابدا لله رب العالمين لا شريك له لا اشرك به شيئا. وبذلك امرت انا كما امر غيري من الانبياء. وانا اول المسلمين من هذه الامة. انا اول - 00:55:04
اول من امرت من هذه الامة فاتبعوني نعم تفضل ما شاء الله عليكم. قوله تعالى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها - 00:55:19
ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم مرجعكم اينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي قل ايها الرسول اغير الله اطلب الها وهو خالق كل شيء ومالكه ومدبره. ولا يعمل اي - 00:55:38
عملا سيئا الا كان اثمه عليه. ولا تحمل نفس اثمة اثم نفس اخرى. ثم الى ربكم معادكم يوم فيخبركم بما كنتم تختلفون فيه من امر الدين اي نعم يعني اذا كان الله هو الذي - 00:55:58
يجب ان يعبد منه ولا يعبد غيره لا شريك له وان النبي امر وانه هو اول المسلمين كانه يعني ينبههم ينبه هؤلاء المشركين يقول كيف غير الله ابغي. كيف اطلب - 00:56:17
اطلب معبودا غير الله. واطلب ربا يعني اتقرب اليه غير الله. والله هو رب كل شيء ما من شيء في هذه الدنيا مخلوق الا ربه الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه وهو الذي رباه - 00:56:34
وهو الذي وهو عالم بحاله فكيف اصرف عبادتي واخضع لغيره من المخلوقات اصنام حجارة واشجارا حجر وحجر اعبد من دون الله والله هو الذي ينبغي ان ان تصرف له العبادة وحده. لانه هو الخالق - 00:56:50
وهو المالك وهو المدبر وهو المتصرف في هذا الكون. وهو الرحمن وهو العلي وهو القدير. سبحانه وتعالى. كيف اصف اصرف شيئا من العبادة لغيره جل جلاله لا يمكن ولا يجوز - 00:57:08
ولذلك قال ولا تكسبوا كل نفس الا عليها اي اي انسان يعمل في هذه الدنيا عملا الا سيجازى عليه الاجازة عليه لا تكسب كل نفس الا عليها من الاعمال ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:57:23
يعني لا تحمل نفس اثم غيرها وهذا المطلق قيد يعني لا نأخذه على اطلاقه ونتركه لا مقيد. شلون مقيد؟ يعني ان الانسان لا يحمل وزر وزر غيره ابدا يعني انت الان لو ان لك - 00:57:43
مثلا قريب لو ان لك قريبا مفسد ومشرك انت ما يعاقبك الله عليه هذا هو هذا يعني ذنبه كما يقال ذنبه على جنبه. هو الذي سيحاسب ويجازى. اما انت لا تجازى. انت ما لك الا نفسك - 00:58:04
لكن اذا قلنا هذا مطلق قد قيد متى؟ ان ما من كان سببا في ظلاله فانه يحمل وزره. ولذلك قال الله عز وجل قال سبحانه وتعالى يحمل اثقالا واثقالا مع اثقالهم - 00:58:24
من كان سببا في اظلاله تحمل وزره فنقول نحن لا تزروا ولا تحملوا اي آآ يعني نفس اثمة اثم نفس اخرى لا تحمله الا اذا كانت هي السبب من سن سنة سيئة فعليه وزرها. ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. فالسنة توضح لنا - 00:58:41
والقرآن يوضح لنا ليحملوا اثقالهم واثقالا مع اثقالهم هذا معنى حتى نجمع بين القرآن نجمع بين القرآن والسنة ونجمع بين النصوص

الاخرى ان كل من كل من عمل سيئة فغيره لا يحمل سيئته الا اذا كان السبب في اظلاله - 00:59:06
من سن سنة سيئة فيحمل وزرها الى يوم القيامة. قال ثم الى ربكم مرجعكم اي رجوعكم الى الله ومصيركم الى الله يوم القيامة فان لم ويخبركم باعمالكم ويجازي ويفصل بينكم فيما اختلفتم فيه - 00:59:29
والله هو الذي يقضي بين العباد سبحانه وتعالى نعم قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعضهم درجات ليبلو فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. اي والله سبحانه هو الذي جعلكم تخلفون - 00:59:47
من سبقكم في الارض بعد ان اهلكهم الله استخلفكم فيها لتعمروها بعدهم بطاعة ربكم ورفع بعضكم في الرزق والقوة فوق بعض الدرجات ليبلوكم فيما اعطاكم من نعمه في ظهر للناس الشاكر - 01:00:14
غيره ان ربك سريع العقاب لمن كفر به وعصاه وانه الغفور لمن امن به وعمل صالحا وتاب من من الموبقات رحيم به والغفور والرحيم. اسمان كريمان من اسماء الله الحسنى - 01:00:33
وفي خاتمة هذه الاية او هذه السورة يقول يعني ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته خلق الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهنا قال وهو الذي جعلكم خلائف - 01:00:52
اي يخلو بعضكم بعضا امم تأتي وامم تأتي وجيل يذهب ويأتي جيل جعلكم خلائف في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات جعل بعضكم يخلف بعض امة تذهب يهلكها الله ويستخلف بعدها امة لتعمر فهذه الارض بطاعة الله سبحانه وتعالى - 01:01:07
ورفع بعض هؤلاء درجات. رفعهم ليسوا على طبقة واحدة. فيهم من يعني درجة في العلم وفي الرزق وفي الدين وفي الطاعة وفي المال وفي الجاه فجعلهم درجات وبعضهم فوق بعض. والقوة وهكذا درجات لماذا؟ قال ليبلوكم فيما اتاكم امتحان - 01:01:25
وابتلاء من الله سبحانه وتعالى في من يشكر ومن يكفر فمن شكر فانما يشكر نفسه. ومن كفر فانما فحسابه على ربه. فلما ترى انت الان في مخلوقات الله الناس ترى - 01:01:50
ابتلاء من الله هذا فقير وهذا غني وهذا عالم وهذا جاهل وهذا ضال وهذا مهتدي وهذا وهذا صاحب خلق حسن وهذا صاحب الله جعلهم يعني جعلهم في هذه هذه يعني - 01:02:06
يعني جعلهم على هذه الطبقات ورفع بعضهم فوق بعض للدراجات من امتحان من الله. الذي رفع هل يشكر؟ والذي هو يعني اقل. ودون ذلك هل يصبر يعني الفقير هل يصبر - 01:02:26
والغني ان يشكر كلهم درجات ليبلوكم فيما اتاكم ثم قال ان الله سريع ان ربك سريع العقاب اي لمن يعصيه ويخالفه ويشرك به تحذير وتخويف بان الله سريع العقاب. ما اسرع ما يعاقب هذا الظالم - 01:02:44
وهذا المعتدي وهذا الظالم لنفسه وانه سبحانه وتعالى في نفس الوقت غفور رحيم لمن يطيعه ويرجع اليه ويتوب الى الله سبحانه وتعالى. ولاحظوا الفرق قال هنا سريع العقاب. لما جاء في - 01:03:03
في في في مغفرة الذنوب والطاعة قال وانه لغفور ودخل اللام للتأكيد بان رحمته سبقت غضبه وان من اقبل عليه تائبا تاب الله عليه وكأنها اشارة لاهل مكة ان الله سريع العقاب سيعاقبكم ان اصررتم على ما انتم عليه واعرظتم وصدفتم - 01:03:22
واصبحت ولم تقبلوا الحق فانه سريع العقاب. وان تبتم ورجعتم الى ربكم وعدتم اليه واطعتموه فان الله غفور يغفر ذنوبكم ولو كانت اعظم الذنوب ولو كان شركا بالله ورحيم حيث غفر لكم وتاب عليكم وقبل منكم توبته. فنسأل الله سبحانه وتعالى - 01:03:44
ان يغفر لنا وان يرحمنا وان يتغمدنا بواسع رحمته وان يرزقنا من فظله وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله اهل الله وخاصته وان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا - 01:04:08
وبهذه وبهذه الاية وهذا الحديث نختم هذه السورة العظيمة الجليلة سورة الانعام وهي من السور الطوال خمس وستون اية بعد المئة عظيمة عشنا معها اياما جميلة جدا وتأملنا اياتها وتفيأنا ظلالها - 01:04:23
فنسأل الله ان يجعلها حجة لنا. حجة لنا عنده نافعة لنا والله اعلم. اللقاء القادم ان شاء الله نبدأ بسورة الاعراب وهي من الطوال ايضا. وان شاء الله نتحدث عنها الحديث الممتع او الحديث الماتع باذن الله. نسأل الله ان يوفقنا واياكم - 01:04:43

طاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وشكر الله لقارئنا الشيخ عبد المحسن جزاه الله خير على قراءته الطيبة نلقاكم ان شاء الله في لقاء قادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:03